

## إحياء علوم الدين

للتزين للنساء والتصنع قال كعب يكون في آخر الزمان أقوام يقصون لحاهم كذب الحمامة ويعرقبون نعالمهم كالمناجل أولئك لا خلاق لهم .

السابع الزيادة فيها وهو أن يزيد في شعر العارضين من الصدغين وهو من شعر الرأس حتى يجاوز عظم اللحي وينتهي إلى نصف الخد وذلك يباين هيئة أهل الصلاح .  
الثامن تسريحها لأجل الناس قال بشر في اللحية شركان تسريحها لأجل الناس وتركها متفتلة لإظهار الزهد .

التاسع والعاشر النظر في سوادها أو في بياضها بعين العجب وذلك مذموم في جميع أجزاء البدن بل في جميع الأخلاق والأفعال على ما سيأتي بيانه فهذا ما أردنا أن نذكره من أنواع التزين والنظافة وقد حصل من ثلاثة أحاديث من سنن الجسد اثنتا عشرة خصلة خمس منها في الرأس وهي فرق شعر الرأس // حديث فرق شعر الرأس الخ من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره إلى أن قال ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه // والممضضة والاستنشاقي // حديث عشر من الفطرة الحديث أخرجه مسلم من حديث عائشة ولفظه قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاقه الماء وقص الأظفار وغسل البراجم وشف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء قال وكيع يعني الاستنجاء قال مصعب ونسيت العاشرة إلا أن تكون الممضضة ضعفه النسائي ولأبي داود وابن ماجه من حيث عمار بن ياسر نحوه فذكر فيه الممضضة والاختتان والانتضاح ولم يذكر إعفاء اللحية وانتقاص الماء قال أبو داود روى نحوه عن ابن عباس قال خمس كلها في الرأس وذكر منها الفرق ولم يذكر إعفاء اللحية وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة الفطرة خمس الختان الحديث // وقص الشارب والسواك وثلاثة في اليد والرجل وهي القلم وغسل البراجم وتنظيف الرواجب // حديث تنظيف الرواجب تقدم // وأربعة في الجسد وهي نتف الإبط والاستحداد والختان والاستنجاء بالماء فقد وردت الأخبار بمجموع ذلك وإذا كان غرض هذا الكتاب التعرض للطهارة الظاهرة دون الباطنة فلنتقصر على هذا وليتحقق أن فضلات الباطن وأوساخه التي يجب التنظيف منها أكثر من أن تحصى وسيأتي تفصيلها في ربع المهلكات مع تعريف الطرق في إزالتها وتطهير القلب منها إن شاء الله ﷻ .

تم كتاب أسرار الطهارة بحمد الله تعالى وعونه .

ويتلوه إن شاء الله تعالى كتاب أسرار الصلاة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى كل عبد مصطفى .

كتاب أسرار الصلاة ومهماتهما .

بسم اﻟﺮﺣﻤﻦ ﺍﻟﺮﺣﻴﻢ .

ﺍﻟﺤﻤﺪ ﻟﻠﻪ ﺍﻟﺬﻯ ﻏﻤﺮ ﺍﻟﻌﺒﺎﺩ ﺑﻠﻄﺎﺋﻔﻪ ﻭﻋﻤﺮ ﻗﻠﻮﺑﻬﻢ ﺑﺄﻧﻮﺍﺭ ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻭﻭﻇﺎﺋﻔﻪ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﻨﺰﻝ ﻋﻦ ﻋﺮﺵ ﺍﻟﺠﻼﻝ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻣﻦ ﺩﺭﺟﺎﺕ ﺍﻟﺮﺣﻤﺔ ﺇﺣﺪﻯ ﻋﻮﺎﻃﻔﻪ ﻓﺎﺭﻕ ﺍﻟﻤﻠﻮﻙ ﻣﻊ ﺍﻟﺘﻔﺮﺩ ﺑﺎﻟﺠﻼﻝ ﻭﺍﻟﻜﺒﺮﻳﺎﺀ ﺑﺘﺮﻏﻴﺐ ﺍﻟﺨﻠﻖ ﻓﻲ ﺍﻟﺴﺆﺍﻝ ﻭﺍﻟﺪﻋﺎﺀ ﻓﻘﺎﻝ ﻫﻞ ﻣﻦ ﺩﺍﻉ ﻓﺄﺳﺘﺠﻴﺐ ﻟﻪ ﻭﻫﻞ ﻣﻦ ﻣﺴﺘﻐﻔﺮ ﻓﺄﻏﻔﺮ ﻟﻪ ﻭﺑﺎﻳﻦ ﺍﻟﺴﻼﻃﻴﻦ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﺒﺎﺏ ﻭﺭﻓﻊ ﺍﻟﺤﺠﺎﺏ ﻓﺮﺧﺼ ﻟﻠﻌﺒﺎﺩ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻨﺎﺟﺎﺓ ﺑﺎﻟﺼﻠﻮﺍﺕ ﻛﻴﻔﻤﺎ ﺗﻘﻠﺒﺖ ﺑﻬﻢ ﺍﻟﺤﺎﻟﺎﺕ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻤﺎﻋﺎﺕ ﻭﺍﻟﺨﻠﻮﺍﺕ ﻭﻟﻢ ﻳﻘﺘﺼﺮ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺮﺧﺼﺔ ﺑﻞ ﺗﻠﻄﻒ ﺑﺎﻟﺘﺮﻏﻴﺐ ﻭﺍﻟﺪﻋﻮﺓ ﻭﻏﻴﺮﻩ ﻣﻦ ﺿﻌﻔﺎﺀ ﺍﻟﻤﻠﻮﻙ ﻻ ﻳﺴﻤﺢ ﺑﺎﻟﺨﻠﻮﺓ ﺇﻻ ﺑﻌﺪ ﺗﻘﺪﻳﻢ ﺍﻟﻬﺪﻳﺔ ﻭﺍﻟﺮﺷﻮﺓ ﻓﺴﺒﺤﺎﻧﻪ ﻣﺎ ﺃﻋﻈﻢ ﺷﺄﻧﻪ ﻭﺃﻗﻮﻯ ﺳﻠﻄﺎﻧﻪ ﻭﺃﺗﻢ ﻟﻄﻔﻪ ﻭﺃﻋﻢ ﺇﺣﺴﺎﻧﻪ ﻭﺍﻟﺼﻼﺓ ﻋﻠﻰ ﻣﺤﻤﺪ ﻧﺒﻴﻪ ﺍﻟﻤﺼﻄﻔﻰ ﻭﻭﻟﻴﻪ ﺍﻟﻤﺠﺘﺒﻰ ﻭﻋﻠﻰ ﺁﻟﻪ ﻭﺃﺻﺤﺎﺑﻪ ﻣﻔﺎﺗﻴﺢ ﺍﻟﻬﺪﻯ ﻭﻣﺼﺎﺑﻴﺢ ﺍﻟﺪﺟﻰ ﻭﺳﻠﻢ ﺗﺴﻠﻴﻤﺎ .

ﺃﻣﺎ ﺑﻌﺪ ﻓﺈﻥ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻋﻤﺎﺩ ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻭﻋﺼﺎﻡ ﺍﻟﻴﻘﻴﻦ ﻭﺭﺃﺱ ﺍﻟﻘﺮﺑﺎﺕ ﻭﻏﺮﺓ ﺍﻟﻄﺎﻋﺎﺕ ﻭﻗﺪ ﺍﺳﺘﻘﺼﻴﻨﺎ ﻓﻲ ﻓﻦ ﺍﻟﻔﻘﻪ ﻓﻲ ﺑﺴﻴﻂ ﺍﻟﻤﺬﻫﺐ ﻭﻭﺳﻴﻄﻪ ﻭﻭﺟﻴﺰﻩ ﺃﺼﻮﻟﻬﺎ ﻭﻓﺮﻭﻋﻬﺎ ﺻﺎﺭﻓﻴﻦ ﺟﻤﺎﻡ ﺍﻟﻌﻨﺎﻳﺔ ﺇﻟﻰ ﺗﻔﺎﺭﻳﻌﻬﺎ ﺍﻟﻨﺎﺩﺭﺓ .

ﻭﻭﻗﺎﺋﻌﻬﺎ ﺍﻟﺸﺎﺫﺓ ﻟﺘﻜﻮﻥ ﺧﺰﺍﻧﺔ ﻟﻠﻤﻔﺘﻲ ﻣﻨﻬﺎ ﻳﺴﺘﻤﺪ ﻭﻣﻌﻮﻻ ﻟﻪ ﺇﻟﻴﻬﺎ ﻳﻔﺰﻉ ﻭﻳﺮﺟﻊ .

ﻭﻧﺤﻦ ﺍﻻﻥ